

له ما له وعليه ما عليه | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفبه ونستغفرك. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل قيل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:11](#)

ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:31](#)

اه واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد - [00:00:51](#)

فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله مات مباركا - [00:01:11](#)

وبمجرد ما علم الناس بوفاة هذا الرجل اصبح الشغل الشاغل عند كثير من الناس هو الجدال حول جزئية واحد هل يجوز ان نترحم عليه ام لا؟ اتنين هل يجوز ان نستغفر - [00:01:31](#)

ام لا؟ ثلاثة هل يجوز لنا ان نذكر محاسنه ومساوئه ام لا؟ واخذ الناس ينشغلون بهذه المسائل الكثير وانا دائما ما اؤكد عليكم في مثل هذه المواقف انه ينبغي علينا ابتداء ان ننشغل بما هو اهم. هذا الرجل الان - [00:01:51](#)

مات بعد ما كانت تحوطه الحراسة من كل مكان برا وجوا وبحرا وبراً من كل اتجاه مات هذا الرجل. ليلقى ربه عز وجل. ويترك القصور وما فيها ليدخل الى القبور وما فيها. هذا الرجل يترك محاسبة الناس ليحاسب هو - [00:02:21](#)

الذي ينبغي علي ان يشغلني انا كمسلم ابتداء ماذا لو كنت انا الان الذي اخذ من هذه الحياة ووضع في القبر ماذا لو كنت انا والناس يقولون مات فلان. اكيد سيكون التردد - [00:02:51](#)

له ما له وعليه ما عليه. احبابي الكرام ان اعظم ما ينبغي علينا ان نتبته الي كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم يوم ان مرت جنازة اليهودي فقام لها فزعا من - [00:03:21](#)

الموت وقالوا يا رسول الله انه يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه الموت. ما شغل النبي باله بحال هذا الرجل. ولا بمصير هذا الانسان. انما كان النبي صلى الله عليه وسلم مشغولا بهول الموقف - [00:03:41](#)

بهول الحدث بشيء اسمه الموت. بانسان اخذ من بين ايدينا هل اعدنا لهذه اللحظة؟ هل فكر الانسان منا وسأل نفسه سؤالاً ماذا لو كنت انا لو كنت انا الان قد اذن الله عز وجل لملك الموت. بدل ما ينزل ياخذ روح هذا الرجل - [00:04:01](#)

كون الروح المأخوذة هي روح الانسان نفسه. يا ترى هل نحن قد استعدنا؟ لموقف كهذا وللحظة كهذه ولمحاسبة كهذه المحاسبة هذا ما ينبغي على المسلم ان يتفكر فيه. مات ما له وعليه ما عليك. مات هذا الرجل وانا ساموت. ولكن كيف سيكون المصير؟ اما هو

فليس - [00:04:31](#)

ليس عندنا الا قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من والي يوليه الله على المسلمين. الا يأتي يوم القيامة يده مغلوله الى عنقه. وقدمه مغلوله الى يديه. يفكه عدله او يوبقه ظلمه - [00:05:01](#)

كلام النبي واضح. ولكن انا كيف حالي انا؟ ماذا لو وضعت انا في هذا الموقف ورأيت بعيني ورأيت بنفسي ابواب السماء تفتح الان. وملائكة قد نزلت لاختز الروح. هل انا - [00:05:21](#)

استعد بعمل صالح. القى به ربي ام سيكون الحال كحال كثير من الناس. ذكر الله عز وجل حالهم عند هذه اللحظات كما قال ربنا تبارك وتعالى وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم - [00:05:41](#)

الموت فيقول ربي لولا اخترتي الى اجل قريب لي فان صدق واكن من الصالحين لم استعد لهذه اللحظة حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا في - [00:06:01](#)

فيما تركت ما كنتش مستعد؟ كيف سيكون حال الانسان منا؟ كيف سيكون حال الانسان منا عند هذه اللحظات؟ والانسان منا لا يعلم يقينا انه لا ينفع في هذه اللحظات الا العمل الصالح. لا حراسة بتبقى ولا منصب بيبقى ولا - [00:06:21](#)

يبقى ولا اهل ولا اولاد ينفعون. انما ينفع الانسان في هذا الوقت عمله الصالح. لا ينتفع الانسان في هذه اللحظات الا بالعمل الصالح. ايها السادة الكرام ان الله عز وجل قد علمنا في كتابه اننا لا ننتفع - [00:06:41](#)

في هذه الحياة اعني بها حياة البرزخ وحياة الآخرة الا بما قدمنا من اعمال. واننا نجازي في هذه المواطن ما قدمنا من اعمال كل مسؤول ولاه الله تبارك وتعالى على المسلمين. ان كان رفيقا بهم يرفق الله به - [00:07:01](#)

وان شق عليهم شق الله عليه. كل مسؤول ولاه الله عز وجل على المسلمين. اما ان يكون قد فتح الابواب لقضاء رأي الحوائج فتكون النتيجة ان يفتح الله له ابواب رحمته. واما ان يكون هذا الانسان قد اغلق بابه دون حاجة المسلمين - [00:07:21](#)

وفقرهم ومسكنتهم. فتكون النتيجة ان يغلق الله بابه في وجهه في مثل هذه المواطن. وانت وانا كيف سيكون الحال؟ علمنا نبينا ان هذه الحياة حياة البرزخ وحياة الآخرة لا ينفع فيها الا العمل - [00:07:41](#)

صالح لا ينتفع فيها الانسان الا بما قدم. ولا يرى الانسان فيها الا ما قدم. فمن بين اختار في هذه الحياة ان يقدم العمل الصالح الذي به ينتفع في دينه ودنياه وفي آخرته وبين - [00:08:01](#)

انسان قصر في العمل الصالح. ان اعظم ما ينبغي علينا ان نلتفت اليه في مثل هذه المواقف وهذه الاحداث. ان ينظر الانسان منا الى عمله. رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا هذا دائما. وعلم اصحابه هذا دائما. عند مشهد الموت - [00:08:21](#)

يذكر بالموت لا ينبغي على الانسان ان يفكر الا فيما قدم. رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر مع اصحابه ذات يوم على فقال النبي لاصحابه مذكرا بهذا الاصل. ان يلتفت الانسان منا لعمله. ان ينظر الانسان - [00:08:41](#)

الان الى ما قدمت يداه. فقال صلى الله عليه وسلم ركعتان مما تحقرون. احب لصاحب هذا القبر من الدنيا وما يرى النبي جماعة من الناس قد اجتمعوا على حفر قبر. فخرج النبي من بين ايدي الصحابة مسرعا حتى ذهب هناك - [00:09:01](#)

وجثا على ركبتيه امام هذا القبر الذي يحفر. وبكى صلى الله عليه وسلم حتى بل لحيته وصدره. ثم بكى حتى بل ثم نظر الى اصحابه وقال اي اخواني لمثل هذا فاعدوا. اي اخواني مثل هذا فاعدوا. هذا المكان - [00:09:21](#)

لا تنفع في حراسات انما ينفع في اجتهاد في جوف الليل بين يدي الله عز وجل. هذا المكان لا ينفع فيه مال انما سينفع فيك صدقات قدمت في هذه الحياة الدنيا. هذا المكان لا ينفع فيه جاه ولا منصب ولا شيء. انما ينفع - [00:09:41](#)

عمل صالح قدمه هذا الانسان. هذا المكان الذي يلقي الانسان منا فيه ما قدم كاملا ما فعله الانسان في حياته يلقيه في قبره. كل ما قدمت في هذه الحياة من حلال او حرام من طاعة - [00:10:01](#)

او معصية ترى هذا في قبرك عيانا. يقول احد الصحابة رضي الله عنهم صلى النبي ذات يوم في مسجد قباء صلاة العصر فخرجت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد. حتى نأتي مسجده المبارك - [00:10:21](#)

قال فمررنا على البقيع وانا من وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم اتجاها وقال اف لك اف لك اف لك. قال فرعدت بسببها كأنه اصابته رعدة بسبب هذا الكلام الذي سمعت - [00:10:41](#)

ثم نظر الي النبي وقال تقدم تقدم حتى دخلنا مسجده فقلت يا رسول الله انزل في شيء السلفية شيء فقال النبي ولم قال نظرت تجاهي وقلت اف لك ثلاث مرات. قال لا قال لا. ولكن مررت - [00:11:01](#)

في قبر رجل ظل بردة من الغنائم قبل ان توزع فرأيتنه وقد لبس هذه وهي مشتعلة عليه نار في قبره. البوردة اللي اخدها حرام

وجدتها في قبره وجدها في قبره ويمر النبي صلى الله عليه وسلم على آخر. فيصفر وجهه وترتعد فرائسه - [00:11:21](#)

ويقول الا تسمعون ما اسمع؟ الا تسمعون ما اسمع؟ قلنا وما تسمع يا رسول الله؟ قال رجل يعذب في قبره قلنا في اي شيء يا رسول الله؟ قال كان يؤذي الناس بلسانه. هذا انسان في قبره كان كثيرا ما يؤذي الناس في الدنيا بلسانه - [00:11:51](#)

يغتتاب فلان ويسب فلان ويقع في عرض فلانة. فهو يعذب في قبره ويرى الانسان في هذه اللحظات ما قد قدمت يداه ما قدمت يداه. هذا هو الاصل الاصيل الذي ينبغي ان يحفر في قلوبكم اننا سندخل الى هذا المكان - [00:12:11](#)

ومعنا اعمالنا كاملة ومعنا اعمالنا كاملة لزا كان هدي الصالحين رضوان الله عليهم اجمعين الاجتهاد في العمل الصالح من اجل ان يلقى الانسان منا هذا العمل اذا وضع في قبره في هذه الحفرة الضيقة. قال النبي - [00:12:31](#)

الله عليه وسلم وهو يؤكد على اصحابه ان الانسان منا في هذا المكان سيلقى ما عمل. قال النبي صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن اذا وضع في قبره كانت صلواته عند رأسه وصيامه عن يمينه وزكاته عن شماله واعماله - [00:12:51](#)

البر عند قدمه لما سمع الصحابة هذا الاصل كان كل واحد منهم يجتهد غاية الاجتهاد في عمل يلقاه في كان سلمان الفارسي رضي الله عنه يجتهد غاية الاجتهاد في قيام الليل. فاذا سأله يا سلمان - [00:13:11](#)

ان كل هذا القيام؟ قال ركعتان في ظلمة الليل لظلمة القبر. انا اجتهد في ركعتين في ظلمة الليل. حتى الله سبحانه وتعالى لي بهاتين الركعتين. قبري اذا وضعت فيه يسمع الصحابة رضي الله عنهم - [00:13:31](#)

رسول الله يقول اما المؤمن فيأتيه في قبره رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول من انت؟ فوجهك الذي لا يأتي الا بالخير فيقول انا عمك الصالح. فيقول انا عمك الصالح. ويسمعون من رسول الله - [00:13:51](#)

الله عليه وسلم في شأن المؤمن انه يسأل عن ربه ودينه ونبيه وعمله فيقول ربي الله وديني الاسلام نبي محمد واما عملي قرأت القرآن وعملت بما فيه فتأتيه البشارة من من الملائكة على هذا عشت على العمل - [00:14:11](#)

الصالح عشق وعلى هذا مت وعلى هذا تبعث ان شاء الله. ان من اعظم ما ينبغي علينا ان نتفكر فيه اذا سمعنا مات فلان ماذا لو كنت انا؟ ماذا لو كنت انا؟ كيف سيكون حالي انا؟ ان من اعظم - [00:14:31](#)

ينبغي على الانسان ان ينشغل به اذا سمع مات فلان ان يتذكر الانسان منا ان عمل هذا الانسان قد انقطع وانه سيلقى ربه بهذا العمل الذي قدمه في الدنيا. والنبي قد اصل لنا هذا الاصل العظيم ان - [00:14:51](#)

يوم القيامة لا ينتفع الانسان منا الا بما عمل. واصل لنا ان كل انسان منا سيلقى هذا العمد الذي قدمه في الدنيا ليراه بين عينيه في الآخرة. رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا الفين - [00:15:11](#)

احدكم يأتي يوم القيامة على رقبته بغير له رغاء. او شاة لها سغاء او فرس له حمحمة. يقول يا محمد يا محمد ادركني. اقول اني لا املك لك من الله شيئا. هؤلاء الذين اكلوا المال الحرام سرقوا فرسا او - [00:15:31](#)

او مالا يأتون يوم القيامة وقد حملوها على الاعناق ويسرعون لرسول الله صلى الله عليه وسلم لينالوا شفاعته فيقول اني لا املك لك من الله شيئا. بعث الله هذا الرجل وعلى كتفه ما اخذه من حرام. وعلى النقيض - [00:15:51](#)

من قدم الاعمال الصالحة في الدنيا يراها عيانا في الآخرة. يراها عيانا في الآخرة. كل كلمة كل مال تصدقت به. كل عمل صالح اديته. والله تراه يوم القيامة عيانا في الآخرة. اما الذين حفظوا البقر وال عمران - [00:16:11](#)

فيرونها يوم القيامة كأنهما غمامتان يحاجان عن صاحبهما يوم القيامة. واما حامل القرآن فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي القرآن صاحبه يوم القيامة فيقول له الا تعرفني؟ يقول من انت؟ فوجهك الذي لا - [00:16:31](#)

الا بالخير. يقول انا صاحبك القرآن الذي اظلمت بالهواجر واسهرت ليلك. هذا هو قول الله تبارك وتعالى قالت يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. كل جنه تصدقت به تراه في ارض المحشر - [00:16:51](#)

بين يدي الله عز وجل محضرا. كل ركعات بسيطات قدمتها في جوف الليل بين يدي الله عز وجل الانسان حاضرة في هذا الوقت بين يدي الله عز وجل. ماذا لو كنت انا وقال الناس مات؟ كيف سألني الله - [00:17:11](#)

وهو انا اعلم يقينا ان تيسير امر المحشر او تعسير امر المحشر مبناه الاساسي على عمل الصالح اذا اجتهد الانسان في عمله الصالح كان الحشر يسيرا وكان هذا الموقف على الانسان يسيرا. كما قال النبي في - [00:17:31](#)

المؤمن الذي اجتهد في الدنيا في تقديم العمل الصالح يوم القيامة على المؤمن كساعة من نهار. كساعة من نهاره يحكي الله هذا الموقف عن عبد مؤمن علم يقينا انه سيلقى الله ولا ينفعه الا العمل الصالح - [00:17:51](#)

يقول ان يوم القيامة الذين الذي سمعنا عنه في القرآن في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. قال ربي تبارك وتعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا اليوم يخفف على المؤمن صاحب العمل الصالح. ليكون كساعة من نهار - [00:18:11](#)

تقدم من عمل صالح كيف بنا لو كيف بنا؟ لوقفنا في هذا اليوم جاءت لنا الاحمال هل سيخفف علينا هذا اليوم؟ ام سيطول علينا هذا اليوم؟ هل سيكون هذا اليوم علينا - [00:18:31](#)

الذين جاؤوا في المساجد في حلقات العلم قراءة القرآن. وانتظار الصلاة بعد الصلاة هؤلاء الذين قدموا هذه الاعمال الصالحة. هل سيكون المحشر عليهم عسير؟ الشباب الذين احاطت بهم الشهوات من - [00:18:51](#)

كل مكان وتركوها لله وحسب. وتركوها لله وحسب. هل هؤلاء سيهانون في ارض هل سيكون يوم القيامة عليهم عسير؟ لا وربى. اسمعوا معي لهذا الحديث. الذي يذكر فيه نبينا لربه عز وجل يوم القيامة. ينادي على الشباب الذين حافظوا على الصلوات. وعلى الالباء الذين داؤهم وعلى المساجد - [00:19:11](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي ربنا تبارك وتعالى يوم القيامة في ارض المحشر فيقول اين جبراني؟ اين ان جبراني فتقول الملائكة اي ربي ومن هؤلاء الذين يستحقون ان يجاورونك؟ فقال الله عز وجل اين - [00:19:41](#)

المساجد. اين عمار المساجد؟ اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي. لا خوف عليهم ولا هم يحزنون في هذا الوقت؟ اي اكرام يكرم به هؤلاء؟ كما قال ربنا تبارك وتعالى يوم نحشر - [00:20:01](#)

يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا. المحشرون المتقون يحشرون الى الله عز وجل في احسن صورة وفي ادهى صورة لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. انني لا اعلم اقواما يأتون يوم القيامة على وجوههم نور. في - [00:20:21](#)

ثيابهم من نور على منابر من نور على يمين الرحمن يوم القيامة. ليسوا بانبياء ولا شهداء. يغبطهم الانبياء والشهداء وعلى قربهم من ربهم يفزع الناس ولا يفزعون وهم عباد الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هكذا يحشر عباده - [00:20:41](#)

هكذا يحشر عباد الله الذين علموا يقينا انهم سيموتون حتما. فقدموا عملا صالحا ينفعهم نادي هذا اليوم هؤلاء الذين اذا نادى الله عليهم للحساب فما ايسر حساب هؤلاء. كما قال ربنا تبارك وتعالى - [00:21:01](#)

في شأن عبادك الذين صاموا النهار وقاموا بالليل الذين كانوا يذكرون الله سرا وعلانية يذكرون الله عز وجل قياما عودا وعلى جنوبهم الذين كانوا يبيتون لربهم سجدا وقياما. الذين كانوا يخشون يوما تتقلب فيه القلوب - [00:21:21](#)

الابصار هؤلاء الذين ينادي عليهم ربنا تبارك وتعالى تقدموا للحساب. هؤلاء يتقدمون بقلوب امانة مطمئنة وبانفس لا خوف عليها ولا حزن. هؤلاء الذين يتقدمون بين يدي الله للحساب فحسابهم عند الله يسير. لانهم قدموا العمل. وانشغلوا في الدنيا باعمالهم الصالحة. فهؤلاء الذين قال الله - [00:21:41](#)

الله عز وجل في شأنهم اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في الجنة وعد صدق الذي كانوا يوعدون. حساب الله لهم اذا قدموا عملا صالحا قبله الله سبحانه وتعالى - [00:22:11](#)

واذا اخبروا ربهم بسيئة وقعوا فيها لبشريتهم قال الله عز وجل قد غفرتها لكم روى الامام عبدالله بن احمد في زوائد الزهد من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال ينادي ربنا على عبده الصالح يوم القيامة - [00:22:31](#)

تقدم للحساب. فياخذ كتابه فيقول الله عبدي اقرأ كتابك. فيقرأ كتابه فيمر يبيض لها وجهه وينشرح بها صدره فيقول اي ربي حسنة. يا رب يا رب حسنة. عرضت علي شهوة حرام - [00:22:51](#)

اي ربي كنت محافظا على صلاتي اي ربي تصدقت اي ربي كنت قارئا للقرآن بالليل والنهار. اي ربي حسنة فيقول الله عز وجل له عبدي

انا اعنتك عليها في الدنيا. وانا اقبلها منك الان فيخر لله ساجدا. لا يملك هذا الرجل - [00:23:11](#)

القدماء الا وهو ساجد بين يدي الله. لان الله قبل منه الحسنه. فيقول الله عبي ارفع واقرأ كتابك فيمر بالحسنه ثم الحسنه الحسنه ثم الحسنه حتى اذا مر على سيئه قال اي رب - [00:23:31](#)

سيئه يسود لها وجهه ويضيق بها صدره. فيقول الله تبارك وتعالى عبي انا سترتك في الدنيا وانا لك الان فيخر لله ساجدا. فيخر لله ساجدا. هذا هو قول الله نتقبل عنهم احسن - [00:23:51](#)

انما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم. اما من انشغل في الدنيا بدنياه. وانشغل في الدنيا بماله. فضيع يا مولانا وضع صلته وضع صيامه. وانشغل عن ذكر ربي وانشغل عن القرآن. قال الله تبارك وتعالى في شيء - [00:24:11](#)

هؤلاء اولئك لهم سوء الحساب. اولئك لهم سوء الحساب. قال اهل العلم كالحسن وغيره قالوا سوء الحساب هو الحساب الذي لا يتجاوز الله فيه عن سيئاته. هو حساب لا تجاوز فيه. هو - [00:24:31](#)

وحساب بالعدل لا بالمغفرة والرحمة. هو ان يحاسب الله الانسان منا على عمله وما قدم ولكن لا يغفر لهذا العبد ذنب. وقال بعضهم سوء الحساب هو المناقشة. هو المناقشة. ان - [00:24:51](#)

الله عبده على كل معصية فعلها في الدنيا. لما فعلتها؟ او ما علمت اني كنت او ما علمت اني كنت او ما علمت اني كنت مطلع عليك لما جعلتني اهون الناظرين اليك. والنبى صلى الله عليه وسلم يقول من نوقش الحساب - [00:25:11](#)

من نوقش الحساب عذب قارنوا بين هذا الحال وبين الذين صبروا في الدنيا صبروا على طاعة الله تبارك وتعالى. فقاوموا انفسهم بالليل بين يدي الله. وصبروا على طول القيام. قارنوا - [00:25:41](#)

ان هؤلاء الذين يجتهدون في مواسم الطاعات في طاعة الله. وصبروا على طاعة الله. قارنوا بين حال هؤلاء الذين قولوا في الدنيا بامراض او ببلات فصبروا عليها. قارنوا بين سوء الحساب وبين حال اقوام. ينادي الله - [00:26:01](#)

وعليهم يوم القيامة اي عبادي ما فعلتم في الدنيا؟ قالوا اي رب ابتلينا فيك فصبرنا فيقول الله ادخلوا الجنة بغير حساب. الجنة بغير حساب. العملة الرابعة للانسان في هذا - [00:26:21](#)

هذا اليوم هو العمل الصالح وعلى الميزان. وعلى الميزان. قال داود عليه السلام اي ربي انني اريد ان ارى هذا الميزان الذي يسع السموات والارض فلما كشف الله الحجب عن داود ليرى داود بعينه هذا الميزان - [00:26:41](#)

خر صعق مغشيا عليه فلما افاق بكى وقال سبحانك وبحمدك لمن يزن هذا الميزان سبحانك وبحمدك لمن يزن هذا الميزان. فيقول الله عز وجل لداود عليه السلام داود انني اذا رضيت على عبي ثقلت موازينه ولو بشطر تمرة. لو رضي الله عنا باعمال - [00:27:01](#)

الصالحه والله لثقل هذا الميزان بشطر تمرة. هذا الميزان الذي اذا رآته الملائكة يوم القيامة خرت لله ساجدة تقول سبحانك! سبحانك! سبحانك! ما عبدناك حق ما عبدناك حق عبادتك. هذا الميزان لا ينفع فيه ما لي ولا ينفع فيه ولدي. ولا ينفع - [00:27:31](#)

فيه منصبى لا ينفعني على الميزان الا عملي. لا ينفعني على الميزان الا عملي. فهل قدمنا العمل يوزن لنا يوم القيامة هل قدمنا العمل الصالح الذي به يرضى الله عنا يوم القيامة؟ هل هل رضي الله - [00:28:01](#)

بما يرى من حالنا ليثقل لنا الموازين يوم القيامة. بل ماذا سيفعل الانسان منا وهو يعلم يقينا انه سيأتي عليه يوم تتطايير فيه الصحف والانسان منا لا يدري باي يد سيأخذ كتابه كما قال - [00:28:21](#)

الله عز وجل في شأن حال كل الخلق في هذه اللحظة. اللحظة التي يأذن الله فيها للكتب ان تتقرب ليأخذ الانسان منا كتابه. قال الله مصورا لنا حال البشرية في هذه اللحظة. وترى كل - [00:28:41](#)

وترى كل امة جافية كل امة تدعى الى كتابها. هل جسوف والجلوس على الركب ولكن بخوف ورعب. في هذا المشهد الكل خائف كيف سيأخذ كتابه؟ هل كمن الاعمال الصالحة التي كتبت في هذا الكتاب حتى ينال الانسان منا شرف ان ياخذ كتابه بيمينه. في نادي - [00:29:01](#)

على رؤوس الخلائق هاء مقرأوا كتابية. هذا هو كتابي. هذا هو الملخص لحياتي. انظروا ماذا فعلت في الدنيا هل سيباهي الانسان منا يوم القيامة الناس بهذا الكتاب؟ ام سيكون الانسان في غاية التحسر - [00:29:31](#)

على ما وضع في هذا الكتاب من اعمال سيئة. ويصاب بالهم والغم القاتل. فيقول يا ليتني لم اوت كتابا ولا يزال ربنا يؤكد معنا على هذه الحقيقة. ان هذا الكتاب لن ينفع في منصب ولا ينفع - [00:29:51](#)

اقطع في مال ولا ينفع فيه ولد انما ينفع فيه العمل الصالح. قال ربنا تبارك وتعالى في شأن حسرة هذا الانسان الذي كانت موازينه في الدنيا مضطربة. فظن ان المال وظن ان السلطان والجاه هو الذي ينفع في هذا اليوم. فقال - [00:30:11](#)

فواضحة ما اغنى عني ماليا. هلك عني سلطاني. لا من نفح ولا نفح وما نفع في هذا الوقت الا عمل صالح. قدمه الانسان منا بين يدي الله عز وجل يوم القيامة - [00:30:31](#)

حتى اذا عطش الناس واوشك الناس على الهلاك بسبب العطش. ينصب لكل رسول ينصب لكل رسول حوض في ارض المحشر. تشرب منه كل امة. ولكن في هذا الوقت لابد ان نعلم ان هذا المال من حوض رسول الله لا يشتري بمال. ولا يقدم اليه اصحاب المناصب - [00:30:51](#)

لا والله بل يقدم اليه اصحاب العمل الصالح. رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا لنا موقفا عجيبا على الصراط. فيقول انا فرضكم على الحوض. منتظركم على الحوض وانه سيرفع الي اقوام يوم القيامة من امتي. ناس جايين بيجروا على حوض النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:21](#)

فتحول الملائكة بيني وبينهم فيضربونهم ويزودونهم عن الحوض كما تزداد الابل الغريبة من على الحوض يصرخ النبي في ارض المحشر. ويقول امتي امتي. دول من امتي. فتقول الملائكة محمد انك لا تدري ما احدثوا بعدك. ضيعوا الصلاة يا رسول الله. ضيعوا صلاة - [00:31:51](#)

انهم ظلموا الناس يا رسول الله. انهم استعبدوا الناس يا رسول الله. ليسوا من امتك ليسوا من امتك لا يتقدم انسان للشرب من حوض رسول الله الا من قدم العمل. الا لمن - [00:32:31](#)

حافظ على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكتم لن تضلوا بعدي ابدًا وانهما لن يفترقا حتى يرد علي الحوض. على قدر ما الانسان متمسك بكتاب الله وبسنة - [00:32:51](#)

رسول الله يشرب من الحوض. الناس اللي حافظت على الصلاة في الدنيا. الناس اللي حافظت على الصلاة في الدنيا. هم دول اللي هينالوا الشرب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم. فكرة اللي قدم العمل الصالح بين يدي الله في الدنيا سيلقاها يوم القيامة بين يدي الله عز وجل - [00:33:11](#)

اما الذين تجرأوا على الحدود تجرأوا على المحارم. تجرأوا على ما حرم الله. فهؤلاء هم الذين الذين يزدادون من على الحوض. لذا قال صلى الله عليه وسلم اياكم والحدود. اياكم والنار. اياكم والحدود. اياكم - [00:33:31](#)

والنار اياكم والحدود اياكم من النار. انا فرضتكم على الحوض منتظركم على الحوض فاياكم ان تقعوا في حد من الحدود حتى لا يحال بيني وبين يوم القيامة العمل الصالح قيمة العمل الصالح في حياة الانسان هتظهر في هذه اللحظات. ستظهر حتما ولا بد في هذه - [00:33:51](#)

لحظات وعلى الصراط وهذه المشاهد الصعبة. اول مشهد يقابله الانسان منا على الصراط. خذ بالك ان الصراط قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ضرب الصراط على جنبتي جهنم ارسلت - [00:34:11](#)

الامانة والصلة فكانت على جنبتي الصراط. الامانة بقت على اليمين والصلة صلة الرحم على شمال الصراط قال النووي اي لا يمر احد على الصراط الا بعد ان يسأل. اديت الامانة؟ امانة الوظيفة اللي انت كنت مؤتمن عليها - [00:34:31](#)

انت اديتها الصلاة اللي كانت امانة انت اديتها اموال الناس اللي كانت عندك انت اديتها اموال الشركة اللي انت كنت شغال فيها انت اديتها! حتى يسأل عن الامانة ثم يسأل بعد ذلك عن الصلة. عن صلة الارحام كنت وصلني الارحام ولا قطاع - [00:34:51](#)

خلاص حتى الموقف ده انك بذكرك فيه ان الاصل فيه العمل. يذكرك فيه ان الاصل انه لا ينفع في هذا الوقت لمنصب ولا مال ولا ولد. انما الذي ينفع انسان في مثل هذه المواقف عمل صالح يلقى به ربه تبارك وتعالى - [00:35:11](#) قولوا قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد. لتأتي مرحلة اخيرة هي من اخر المراحل في يوم القيامة. هي مرحلة القصاص. وانا ايضا -

[00:35:31](#)

واسأل فيها عن عملي. مرحلة القصاص انا ايضا اسأل فيها عن عملي. ولكن العمل المتعلق بالخلق لا ينفع في هذه المرحلة الا عمل صالح. الناس اللي اعطت لنفسها صفة الربوبية. فهي تستطيع - [00:35:51](#) ان تحكم فلان في الجنة وفلان في النار. الناس اللي اعطت لانسنتها مطلق الحرية. ان هي تشتم فلان وتقع في عرض فلان تاب فلان الناس اللي اطلقت لانفسها كمال الحرية. ان تأخذ اموال الناس بغير وجه حق. الموظف اللي اعطى لنفسه - [00:36:11](#) كمال الحرية ففي مكان شغله سرق وارتشى وزور وكذب وخان الامانة. في الموطن ده لا ينفع الا العمل الصالح. اما اللي اجتهد في مظالم الناس واللي كان اعطى لنفسه كمال الحرية لظلم الناس - [00:36:31](#) ففي هذه المرحلة يقتص منه كل كل مظلمة وقع فيها في الدنيا. كل غلطة في حق تعال للحساب في هذا الموطن. ايها السادة الكرام هذا اليوم العظيم يوم لا ينفع فيه الا - [00:36:51](#)

العمل الصالح. الله سبحانه وتعالى قالها واضحة. يوم لا ينفع مال ولا بنون. ما ساب القصور ساب الاموال ساب الحراسات. تعال بقى لتلقى الله عز وجل. واليوم ده لا ينفع فيه مال ولا ينفع فيه سلطان ولا ينفع فيه شيء. لا ينفع فيه الا ما قدم الانسان - [00:37:11](#) منا من عمل صالح لذا اذا دخل اهل الجنة الجنة نادت عليهم الملائكة واثنت عليهم بما رأيت منهم في الدنيا من عمل صالح. سلام عليكم بما صبرتم فنعمة عقبى الدهر. صبرتم في الدنيا صاحبي في الشغل معي عنده عربية وشاري شقة تمليك - [00:37:41](#) ومعه فلوس ودخل اولاده مدارس خاصة بالمال الحرام. وانا شايف ده ويوم خمستاشر في الشهر المرتب بيخلص وبيتعرض علي مال حرام. وفضلت صابر على ترك هذا المال الحرام. كل ده يهون - [00:38:11](#) للكلمة دي للسلام ده. سلام عليكم بما صبرتم. الشاب اللي اللي بيكلمني بيقول لي كل الشباب اللي حواليا بيكلموا بنات. وجاي بيقول لي والله قم ما جم معي في الدرس وقالوا لي لو عايز اي بنت معنا في المجموعة شاوري عليها - [00:38:31](#) الخلايا تمشي معك. ويقول لهم انا هسيب ده لله. انا هسيب ده لله. وصبر الملائكة تنادي على يوم القيامة سلام عليكم بما صبرتم. الاب الكريم او الام الكريمة اللي بمرض ويتألم في هذا المرض. مرض مؤلم فعلا. وبيجري على المستشفيات. وبيتحمل وغز الابل -

[00:38:51](#)

بيتحمل وخز الابر تاخذ الكيماوي من هنا ترجع البيت في حالة لا يعلمها الا الله. يروح يعمل جلسة الغسيل الكلوي من هنا يرجع في حالة لا يعلمها الا الله. صبر. ينادى عليه يوم القيامة سلام عليكم - [00:39:21](#) صبرتم وهذا النداء العظيم الذي اختتم به هذه الخطبة. والذي من اجله نتحمل اي شيء اي ضرر نزل علينا. ونتحمل الطاعة لوجه الله سبحانه وتعالى. هو قول الله تبارك وتعالى في - [00:39:41](#) لما تنزلي والذين امنوا وعملوا الصالحات. القانون اللي بنتكلم عليه من اول الخطبة العمل الصالح والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها. اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون - [00:40:01](#) ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم والانهار. وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق. ونوده انظروا الى جمال هذا النداء. والى عظمة هذا النداء ونود ان تلکم الجنة اورثت - [00:40:21](#) بما كنتم تعملون. اورثتم الجنة بالركعتين بتوع لاني كنت محافز عليهم ورست الجنة بقراءتك في المصحف اللي كان على الكومودينو اللي جنب السرير. اورثت الجنة صدق الخفي اللي ما كانش حد يعرفها ابد الا الله سبحانه وتعالى. اورثتموها بالقلب اللي كان يخاف ربنا سبحانه وتعالى. قولي - [00:40:51](#)

بالنفس اللي كانت مراقبة لله عز وجل في كل صغير وكبيرة. اورثتموها بصيام في في عز وقت الصيف اورثتموها يوم ما ربنا ولاكم على المسلمين فاتقيتم الله ورفقتم بهم وسعيتم في قضاء حوائجكم حوائجهم. اورثتموها - [00:41:21](#)

عملكم الصالح اللي انتم قدمتموه. قل استنوها بالامانة اللي انتم شلتوها في الدنيا. امانة العبادة فاديتموها على اكمل وجه. قل استموها يوم ما على المجتمع بتاعكم لما دعيتم الى الله سبحانه وتعالى. اورثتموها لما كنتم بتقولوا للغلط ده غلط وتعلموا الناس ان ده غلط. قول - [00:41:41](#)

سموها بعملكم الصالح. قولوا استموها بابنائكم اللي صبرتم على تربيتهم. اورثتموها بصبركم على اذى الناس في الله. قول استموها بمخالفتكم لواقع يسير في الالى الهاوية. وانتم تسيرون الى الله سبحانه وتعالى. اورثتموها لما كان المجتمع كله بيسمع - [00:42:01](#)

عياذ بالله ما حرم الله ما كانت اذانكم تعرف الا سماع القرآن. اورثتموها لما كان المجتمع بيصل الى اكل الحرام انتم ما اكلتم الا الحب اورثتموها بصبركم على سخرية الناس منكم لما ذهبتم الى الصلاة اورثتموها بعملكم الصالح. اورثتموها بما قدمتم في الدنيا - [00:42:21](#)

ساعتها كل هم وغم والم وتعب ونصب ومشقة كانت موجودة في الدنيا بينساها الانسان وهو ده اللي النبي قاله لنا يؤتى بابئس رجل من اهل الارض فيغمس او من اهل الدنيا فيغمس في الجنة غمسة. فيقال له هل مر عليك بؤس قط؟ قال لا يا ربي وعزتك ما مر - [00:42:41](#)

علي بؤس قط. العمل الصالح. العمل الصالح. الان الناس بص على بص على الناس. الناس كلها الان مشغولة بما سينفح اشغلوا انفسكم انتم بما ينفعكم في يوم تلقون فيه الله تبارك وتعالى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعينني واياكم على ذكره وعلى - [00:43:01](#)

شكري وعلى حسن عبادته. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا فرجته ولا كربا الا نفذته. ولا دينا الا قضيته ولا ميتا الا رحمته ولا مريضا الا شفيته. ولا عاصيا الا هديته ولا - [00:43:21](#)

طائعا الا على طريقك ثبته يا رب العالمين. اللهم اقسم لنا بخشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلفنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدًا ما احييتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثورنا على من - [00:43:41](#)

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة هي دارنا بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الصالحين - [00:44:01](#)